Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● الاتجاه الرشدي يطرحهما كمتناقضين[1].

وينهي المستشرق الإسباني بحثه في هذا الباب ليؤكد أن القديس توما تأثّر مباشرة بابن رشد.

- V -

في الباب الخامس من دراسته يرصد جملة أوجه تقليد لاهوتي آخر تنحصر في النقاط الآتية:

● القديس توما وابن رشد ينطلقان من مفهوم واحد حول العلاقات بين الإيمان والعقل.

● عمل كلٌّ منهما على التوفيق بين معتقدات دينية معينة ومذهب أرسطو.

● في شروحاته للكتاب المقدس تبنّى القديس توما منهج ابن رشد في شروحاته لأرسطو.

● التشابه بين النهجين في طرح مسائل لاهوتية وذلك في «كتاب فلسفة» لابن رشد وفي «الخلاصة ضدّ الأمم» (Summa contra Gentiles) أو «مجموعة الردود على الخوارج» للقديس توما.

● وجود الله يظهر بيّناً في شروحات ابن رشد عن طريق الدليل الأوّل الخاص بالحركة لمار توما. كذلك في «كتاب فلسفة» عن طريق «الدليل الخامس» الذي يستخرجه القديس توما من «العناية بالكون» «Ex gubernatione mundi»، أو كما يسمّيه ابن رشد «دليل العناية».

● يستخدم القديس توما في «الدليل الثالث» مفهوم الأشعرية في الجائز والواجب. وهو مفهوم ينتقده ابن رشد في «كتاب فلسفة».

---

(١) Delacroix, La philosophie latine du Moyen-Age jusqu'au XVI^e si`cle, *La synthe`se historique,* Ao^ut 1902, p 112.